مجلة جامعة طبرق للعلوم الاجتماعية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر ربع سنوياً

قيم الانتماء الوطني لدى طلاب جامعة طبرق

((دراسة مسحية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية))

د/ مجدي جمعة حمد

أستاذ مساعد بكلية الآداب – جامعة طبرق

د/ إبراهيم ابوبكر محمد

أستاذ مساعد بكلية الآداب – جامعة طبرق

العدد: الخامس

يناير 2021

المستخلص:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى قيم الانتماء الوطني لدى طلاب جامعة طبرق، وأيضا معرفة الفروق في قيم الانتماء الوطني تبعاً لمتغيرات: الجنس، والتخصص والمرحلة الدراسية. و تكونت عينة الدراسة من (185) طالب، مقسمين إلي (84) ذكور و (101) إناث، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من أربع كليات بجامعة طبرق. وقام الباحثان بتطوير مقياس مكون من (30) عبارة ؛ لتحديد مستوى انتماء الطالب للوطن. و توصلت الدراسة إلي جملة من النتائج أهمها ارتفاع مستوى الانتماء الوطني لدى طلاب جامعة طبرق. كما أتضح أن الانتماء النفسي يمثل أعلى القيم، بينما الانتماء الاجتماعي يمثل أقل القيم لدى الطلبة. كما كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص لصالح الطلاب ذوي التخصص الأدبي، ولم تكن هنالك أي فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات: الجنس، والمرحلة الدراسية. وأخيراً، تم وضع بعض المقترحات والتوصيات.

الكلمات المفتاحية: قيم؛ الانتماء الوطني؛ طلاب؛ جامعة طبرق.

Abstract:

The aim of the present study is to reveal the level of values of national affiliation in university students, and also to know the differences in the national affiliation values according to variables: gender, study major, and study level. The study sample consisted of (185) students, divided into (101) females, and (84) males who were randomly selected from four college in Tobruk university. The researchers have developed scale consisting of (30) items in order to determine the level of university students national affiliation. Findings revealed a high level of national affiliation among university students. Psychological affiliation was on top of the values, whereas social affiliation was on low of the values. Also there were statistically significant differences due to the study major variable in favor of literary students, however there were no any statistically significant differences due to variables: gender and study level. Finally, some recommendations and suggestions were pointed out.

Keywords: Values; national affiliation; Students; Tobruk university.

مقدمة:

يعد مفهوم الانتماء (AFFILATION) من الحاجات المهمة التي تشعر الفرد بأنه جزء من جماعة معينة سواء كانت هذه الجماعة (أسرة، قبيلة، قرية، وطن، أمة..الخ) أو أنه جزء من وطن معين، ويولد هذا الشعور الاعتزاز والفخر بانتماء الفرد لهذه الجماعة، كما يدفعه للتفاعل مع هذه الجماعة ومشاركتها والالتزام بقيمها. ويتوقف الانتماء لدى أي الفرد على مدى إشباع هذه الجماعة لحاجاته (بدير،1995). والانتماء للوطن هو تعبير عن حب الوطن والشعور بالارتباط الوطني نحوه، لذا يعرف علماء النفس الوطنية والانتماء بأنها عاطفة تتكون من جملة انفعالات يدور فلكها حول الوطن من حيث أنه مكان معين، ومن حيث الجماعة التي تعيش فيه، ومن حيث التقاليد التي تجمع بين أفراده ومن ثم نلاحظ تقاربا بينهما(الجبالي، 2001).

ويعزز الدين الإسلامي الانتماء للأوطان ويحث عليه ويؤكده، فالشعور بالانتماء في الأساس غريزة فطرية لدى كل إنسان، و لا تحتاج في ظل الظروف السوية إلي من يزكيها أو يشجع الناس عليها، إلا أن الانتماء والمواطنة تتطلب الشعور بالراحة والأمان الاقتصادي والسياسي والاجتماعي في الوطن، وان لم يتحقق هذا الأمان قد يؤدي إلي ضعف الانتماء الوطني لدى الفرد وعندها تتشكل مشاعر الاغتراب وما يصاحبها من مظاهر اللامبالاة نحو المجتمع والأوطان(أبو المعاطي، وأحمد، 2018). عندئذ يصبح من المبرر معالجة العوامل الشاذة التي باعدت بين المواطن وانتماءه لوطنه حتى تعود الفطرة إلي طبيعتها وينفض الأشكال(الجبالي،2001).

ومن الجدير بالذكر أن العالم اليوم يزداد من حولنا تغيرا وتعقيدا، فالأحداث السياسية والاقتصادية والاجتماعية المتسارعة تلقي بظلالها على الإنسان الذي هو جزء من هذه الأحداث (خطيب،2020)، والمتأمل لما تعرضت له الدول العربية في الفترة الأخيرة لتغيرات سياسية واقتصادية كبيرة فيما يسمى بالربيع العربي يلاحظ انعكاس أثارها على سلوكيات شرائح واسعة من الشباب صغارا وكبارا وعلاقتهم بأوطانهم وإحساسهم بالمواطنة فيها(أبو المعاطي، وأحمد، 2018). حيث حدثت تغيرات في شعور الانتماء لديهم ما بين الطرف والنقيض، فقد ظهرت مظاهر قلة إتقان العمل، وقلة المحافظة على المال العام، والسلوك التخريبي، وظهور الجماعات المتطرفة، والهجرة للخارج، و تقديم المصلحة الشخصية على المصلحة العامة، وغيرها، في مقابل تقديم الروح والنفس فداءا للوطن.

ومن المعروف أن الشباب هم أولى شرائح المجتمع بالانتماء إليه؛ إذ إنهم نصف الحاضر وكل المستقبل وأمل المجتمع في غد أفضل، ويزداد شعور الشاب بالحب نحو وطنه كلما شعر بأن الوطن يقدم له الرعاية بمختلف أشكالها :الصحية والنفسية والاجتماعية والتعليمية والاقتصادية، ويوفر له فرص الحياة الكريمة وحرية التعبير عن الذات (العرجا، وعبدالله، 2015).

ورغم أن الجامعات تضطلع بهذا الدور حيث أنها من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تحتضن أكبر عدد ممكن من المثقفين أساتذة وطلابا، وتقوم بإعداد الشباب وتأهيلهم للعمل وللحياة الزوجية والأسرية الكريمة، وانه من المتوقع أن يكون لها دورا في غرس قيم الانتماء والمواطنة لدى طلابها، إلا أنه في ظل التغيرات السياسية والاقتصادية التي تمر بها البلاد في الوقت الراهن يبدو أن الرؤية تعد ضبابية نوعا ما(خطيب، 2020)، عليه فان الدراسة الحالية تسعى بشكل عام للتعرف على مستوى الانتماء الوطني لدى طلاب الجامعة، في ضوء متغيرات الجنس والتخصص والمرحلة الدراسية.

مشكلة الدراسة:

لا يخفى على أحد إنّ بناء الإنسان المواطن الصالح الذي تقع عليه أعباء التنمية وبناء الوطن يُعد من أهم الأهداف التي يجب أنْ يعمل على تحقيقها كل مجتمع (العقيل، والحياري، 2014). و تكمن مشكلة الدراسة الحالية في التعرف على سلوكيات طلاب الجامعة في علاقتهم بأوطانهم وإحساسهم بالمواطنة خلال التغيرات السياسية والاقتصادية الكبيرة التي حدثت في الآونة الأخيرة في بعض الدول العربية بما يسمى بـ(الربيع العربي).

إذ يلاحظ أن بعد هذه التغيرات السياسية ظهرت تغيرات ومشكلات سلوكية منتشرة لدى كثير من الشباب في المجتمعات العربية عامة والمجتمع الليبي خاصة، مثل الأنانية وتقديم المصلحة الخاصة على المصلحة العامة والتطرف، والتخريب، والهجرة، والانبهار بالحضارة الغربية، وانتشار الأفكار والمظاهر المستوحاة من الغرب التي لا تمت لمجتمعنا العربي الإسلامي الحنيف بصلة.

ومن المتوقع أن تكون هذه المشكلات السلوكية بسبب شعور الشباب بالغربة في وطنهم وعدم الانتماء إليه وابتعادهم عن الدين والقيم والعادات الوطنية السائدة (كريم، 2014). وفي المقابل نجد أيضا أن هناك سلوكيات أخرى مناقضة تماما لتلك السلوكيات، مثل التضحية بعض الأفراد بالمال والنفس والروح من أجل الوطن، و قد تكون هذه السلوكيات نتاج لمستوى مرتفع من الانتماء للوطن. لذلك رأى الباحثان تناول هذه المشكلة بالدراسة، خاصة وأن هناك ندرة في الدراسات التي تناولت قيم الانتماء الوطني بشكل عام، وفي المجتمعات العربية بشكل خاص وتحديدا في ظل الظروف الراهنة.

مما تقدم يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية بالسؤال الآتي:

"ما مستوى انتماء طلاب جامعة طبرق نحو الوطن في ضوء متغيرات: الجنس، والتخصص، والمرحلة الدراسة؟".

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

1. الكشف عن مستوى قيم الانتماء الوطني لدى طلاب الجامعة.
2. معرفة الفروق في مستوى قيم الانتماء الوطني بين طلاب الجامعة الذكور و الإناث.
3. معرفة الفروق في مستوى قيم الانتماء الوطني بين طلاب الجامعة ذوي التخصص الأدبي والطلاب ذوي التخصص العلمي.
4. معرفة الفروق في مستوى قيم الانتماء الوطني بين طلاب الجامعة في المرحلة الأولى والثانية، والثالثة، و الرابعة.

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:-

1. ما مستوى قيم الانتماء الوطني لدى طلاب جامعة طبرق؟.
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قيم الانتماء الوطني لدى طلاب جامعة طبرق يمكن أن تعزى لمتغير الجنس (ذكور – إناث)؟

3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قيم الانتماء الوطني لدى طلاب جامعة طبرق يمكن أن تعزى لمتغير التخصص (أدبي – علمي)؟.
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قيم الانتماء الوطني لدى طلاب جامعة طبرق يمكن أن تعزى لمتغير المرحلة الدراسية (الأولى– الثانية – الثالثة– الرابعة).

تحديد مصطلحات الدراسة:

القيم: (Values)

يعتمد الباحث تعريف جابر (2004) للقيم الذي ينص على أنها: "الحكم الذي يصدره الإنسان على شيء ما، مهتديا بمجموعة من المبادئ والمعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه، والذي يحدد بالتالي المرغوب وغير المرغوب فيه" (ص، 288).

الانتماء: (Affiliation)

يعتمد الباحث على تعريف English & English 1986 للانتماء الذي ينص على أنه: "شعور الفرد بتوحده بالجماعة التي تمنحه مكانة داخلها، وتشعره بالأمان" (ربيعة، 2017: 26).

الانتماء الوطني: (National affiliation)

يعتمد الباحث على تعريف أبو فوده (2007) للانتماء الوطني الذي ينص على أنه: شعور المواطن بأنه جزء من تراب الوطن، ويتضح ذلك من التزامه بدينه وقيمه وتقديم الصالح العام على مصلحته الشخصية (الحموز، المصري، وعابدين،2019: 191).

ويعرف الباحث الانتماء الوطني إجرائيا بأنه: الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الانتماء الوطني المستخدم في الدراسة الحالية.

أهمية الدراسة:

يمكن تلخيص أهمية الدراسة في النقاط الآتية:

1. تبرز أهمية الدراسة الحالية باعتبارها الدراسة الأولى – حسب علم الباحث – في المجتمع الليبي التي تبحث موضوع قيم الانتماء الوطني لدى طلاب الجامعة.
2. تكمن أهمية الدراسة الحالية في تتناولها لمفهوم الانتماء الوطني الذي يعد واحدا من أهم المفاهيم التي تحدد طبيعة علاقة الفرد بالمجتمع في كل زمام ومكان.
3. يعد مفهوم الانتماء الوطني الذي تتناوله الدراسة من المفاهيم المهمة والرائجة التي تناولته العديد من العلوم بالبحث والدراسة كعلم السياسة، وعلم الاجتماع، وعلم النفس، والفلسفة والتربية.
4. يعد موضوع الانتماء الوطني من الموضوعات الحديثة التي رافقت ظهور فكرة العولمة والثورة المعلوماتية وما رافقها من تغييرات سريعة للمجتمعات المعاصرة في الوقت الراهن.
5. يعزز مفهوم الانتماء الوطني الأمن القومي للمجتمع ويحميه من أي تهديدات وأخطار قد تلحق به من الداخل أو الخارج.
6. قد يستفاد من نتائج الدراسة في معرفة مستوى انتماء طلاب الجامعة إلي أوطانهم والعمل على تعزيز قيم الانتماء الوطني وترسيخ مفهوم المواطنة في نفوسهم بما يعود بالمصلحة على بلدانهم.
7. كما قد تساعد نتائج الدراسة في تطوير وتعديل المناهج الدراسية للمساعدة على رفع مستوى الانتماء الوطني لدى الطلاب أو تعزيزه وتدعيمه.
8. قد تلفت نتائج الدراسة انتباه الخبراء ومتخذي القرار في المؤسسات التعليمية إلي أهمية تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطلاب من خلال استحداث تدريس مقرر التربية الوطنية للعمل على تنمية الانتماء الوطني.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة الحالية على مفهوم الانتماء الوطني.

الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة الحالية على مدينة طبرق.

الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة الحالية على طلاب جامعة طبرق من الذكور والإناث.

الحدود الزمنية: أجريت هذه الدراسة في العام الجامعي 2021/2020.

الخلفية النظرية والدراسات السابقة

الخلفية النظرية:

جاء في قاموس لسان العرب عن معنى الانتماء: انتمى فلان إلي فلان أي أرتفع إليه في النسب، وكل ارتفاع انتماء، ونميت فلاناً في النسب، أي رفعته فانتمى في نسبه، وفي قاموس المحيط انتمى إليه أي أنتسب إليه. أما في اللغة الانجليزية فقد جاء في معجم (Oxford) كلمة (Affiliation) وهي بمعنى ارتباط أو انتساب إلي الأشخاص أو المجتمعات، وهي الأقرب والأدق لما يقصد به بمفهوم الانتماء أكثر من مصطلح (Belongingness) الذي يشير إلي التملك والارتباط بالأشياء المحسوسة فقط (دغمش، 2019). ويظهر أن هناك تقارب وتشابه في معنى الانتماء على أنه الانتساب في اللغتين العربية والانجليزية.

ويتسع مفهوم الانتماء ليتضمن الانتماء والانتساب إلى الدولة، وهو العنصر الأكبر في الانتماءات الصغرى كالانتماء إلي الأسرة، أو العائلة، أو العشيرة، أو القبيلة. وتدعم هذه الانتماءات الصغيرة العنصر الأكبر وهو الانتساب للدولة، أي الانتماء إلي الوطن (خطيب، 2020). والوطن من حيث الأساس إنما هو قطعة من الأرض تعرف باسم الوطن، والانتماء إليه هو تعبير عن حبه والشعور بالارتباط الوطني نحوه (الجبالي، 2003)، والاستعداد للدفاع عنه بكل غالي ورخيص من كل الأخطار الداخلية والخارجية والتي قد تلحق به.

وفي علم النفس يشير مصطلح الانتماء إلي نوع من التوحد بين الفرد والجماعة مع توفر الإحساس بالأمان والرضا والفخر والاعتزاز بها مما يكون اتجاها يستشعره الفرد من خلال اندماجه في جماعة، وتوحده بها، وأنه صار جزءا مقبولا منها، وله مكانته المتميزه ووضعه الآمن بها (العبدالقادر، 2018)، ونقلا عن دغمش (2019) فان اللحيد (2008) يعرف الانتماء الوطني بأنه: "الارتباط العاطفي والأخلاقي الذي يحسه المواطن تجاه وطنه، والتزامه بعاداته، وتقاليده، وأنظمته، وقوانينه، وأن يتحقق ارتباطه من خلال انضباطه، وحبه، وحمايته، لكل ما يمثل ذلك الوطن". أما القاعود والطاهات (1995) فيرى أن الانتماء الوطني هو:"الاعتزاز والفخر بالوطن، والعمل الجاد الدؤب من أجل الصالح العام، وأنه الانتساب الحقيقي للدين، والوطن فكرا وعملا، وهو بصورة أخرى تربية للضمير، وكلما كان ضمير المواطن حيا يقضا كان انتماؤه عميقا حقيقيا" (ص 91).

وفي ضوء ما سبق يخلص الباحثان إلي أن مفهوم الانتماء الوطني حاجة فطرية يولد بها الفرد تبدأ بانتمائه للوالدين و الأسرة والجماعة و الدين، ثم تصل إلي الانتماء إلي الوطن الذي يعيش وينتمي إليه.

ومن الناحية التاريخية ظهر مفهوم المواطنة في القرن السابع عشر بعد انهيار سيطرة الكنيسة، و نشوء الدولة الوطنية في أوربا، حيث بدأت تتعالى الأصوات بضرورة تنظيم العلاقة بين الحاكم والمحكومين على أساس الحقوق والواجبات (دغمش، 2019). ومنذ بداية التسعينات تطور مفهوم الوطنية تطورا كبيرا جدا وارتبطت به مفاهيم أخرى مثل الهوية الثقافية والعولمة، وأصبحت سائدة في جميع مجالات الحياة حيث لعبت وسائل الإعلام دورا لنشر هذه المفاهيم على المستوى العالمي، وبدأت المجتمعات والدول تهتم بتشجيع ودعم الانتماء والولاء للوطن لدى أفرادها (حماد، 2005).

وبناء على ذلك اهتمت نظريات علم النفس وآراء علمائها بمفهوم الانتماء، مثل نظرية ماسلو، وباندورا، وايرك فروم، و غيرهم. وتعد نظرية ابراهام ماسلو (Maslow) في الحاجات واحده من أهم النظريات التي عالجت قضية الانتماء البشري، حيث أقترح طريقة لتصنيف الحاجات البشرية من خلال التسلسل الهرمي المعروف بـ(هرم ماسلو)، ويبدأ الهرم بالحاجات الفسيولوجية الفردية التي تبحث أولا عن تلبية الاحتياجات الأساسية، ثم حاجات الأمن و السلامة، ويليها الحاجات الاجتماعية كدليل للسلوك وهي تظهر فقط بعد إشباع الحاجات السابقة. أما باندورا فيوضح الانتماء في ضوء نظريته للتعلم الاجتماعي، حيث أكد على أهمية التعليم من خلال المحاكاة والنموذج، ومعايير الفرد وانتماءه الوطني مكتسبة من خلال التعزيز والتدعيم بالملاحظة (AL-Anani, Khateeb, & Atawi, 2015).

وحدد إيريك فروم في نظريته للحاجات خمس حاجات أساسية ضرورية لحياة الفرد، ووضع في مقدمة هذه الحاجات الضرورية الحاجة إلي الانتماء، وتأتي بعدها الحاجات الأخرى، مثل الحاجة إلى السمو، والحاجة إلى الجذور، والحاجة إلى إطار توجيهي و الحاجة للهوية. فالحاجة إلي الانتماء هي شعور وإحساس لدى الفرد على أنه قادر أن ينتسب إلى الآخرين في إحساسهم وتواصل جيد، في ضوء الروابط الأولية التي قدمها فروم مثل علاقات الحب والمودة والتعاون والمسئولية والتقدير والضبط (العرجا، وعبدالله، 2015).

وتجدر الإشارة إلي أن هناك خلط واضح في الدراسات بين مفهوم الانتماء الوطني ومفهوم المواطنة؛ حيث أنه يوجد فرق شاسع بين المفهومين، فالمواطنة رابطة قانونية قائمة بين الفرد ودولته التي يقيم فيها

بشكل ثابت، ويتمتع بجنسيتها على أساس جملة من الواجبات والحقوق، وهي ترجمة لمصطلح (Citizenship) كما ظهر في قاموس (Oxford)، وبالتالي فان لفظة المواطنة غربية المنبت وجديدة على الفقه الإسلامي. فالمواطنة على ذلك حالة تعاقدية بين المواطن والنظام السياسي (الدولة). في حين أن مفهوم الانتماء الوطني (National Affiliation) هو حالة تعاقدية أبدية بين الإنسان والأرض التي تقام عليه الدولة (دغمش، 2019).

وفيما يتعلق بأبعاد الانتماء الوطني، توجد ستة أبعاد أساسية يتكون منها الانتماء الوطني، هي: بعد الهوية: وهي دليل وجود الفرد الذي يسعى الانتماء إلي توطيدها، وتتمثل هوية الإنسان في معتقداته، وتاريخه، وقيمه. وبعد الجماعية: ويشير إلي تعاون وتكافل وتماسك الأفراد في المجتمع الواحد، ويعزز ميل الأفراد إلي المحبة، والتفاعل المتبادل. وبعد الولاء: وهو يمثل جوهر الالتزام، ودعم الهوية الذاتية من جهة ويقوي الجماعية بين الأفراد من جهة أخرى. وبعد الالتزام: ويشير إلي التماسك بالنظم والمعايير الاجتماعية ومعاير الجماعة وتجنب النزاع. وبعد الديمقراطية: ويتمثل في أساليب التفكير والقيادة ويعبر عن إيمان الفرد بقدراته وإمكاناته، وحاجاته إلي التفاهم والتعاون مع الآخرين، وإتباع الأسلوب العلمي في التفكير. وأخيرا بعد التواد: وهو يشير إلي مدى التعاطف الوجداني بين أفراد الجماعة (دغمش، 2019).

أما فيما يخص العوامل المؤثرة في الانتماء الوطني، فقد أشار دغمش (2019) إلي أن قيم الانتماء الوطني كغيرها من القيم تنمو وتتطور إذا وجدت الظروف والعوامل المساعدة لذلك، وقد تتراجع إذا لم تجد البيئة المناسبة لها. ويعتبر العامل الديني من أكثر العوامل المؤثرة على قيم الانتماء الوطني، فلا تعارض بين الانتماء للوطن والانتماء للإسلام؛ لأن الوطن هو الأرض التي تنمو وتترعرع فيها شريعة الله سبحانه وتعالى، ولقد عبر النبي صل الله عليه وسلم عن انتمائه لوطنه وحبه له عندما أجبر على الخروج من مكة فقال: "والله انك لخير أرض الله، وأحب أرض الله إلي الله عز وجل، ولولا أني أخرجت منك ما أخرجت". ويلعب العامل السياسي أيضا دور في إضعاف الانتماء الوطني أو تقويته من خلال النظم السياسية المتبعة مع أفراده. كما يعزز العامل الاقتصادي الانتماء الوطني لدى أفراد المجتمع إذا التزمت الدولة بتوفير مقومات الحياة الأساسية لهم. وأيضا يؤثر العامل الاجتماعي على انتماء الفرد لوطنه وذلك من خلال تكوين الصدقات والقبول الاجتماعي والمعايير الاجتماعية والمشاركة في أنشطة المجتمع والتوافق الاجتماعي.

الدراسات السابقة:

نال مفهوم الانتماء الوطني اهتمام العديد من الباحثين في العلوم الاجتماعية والتربوية والسياسية على المستوى العالمي، نظرا لأنه من الموضوعات التي تمس كيان المجتمع وأمنه القومي (الخزاعي، والشمايلة، 2014)، أما على المستوى العربي والمحلي فلا تزال الدراسات في هذا المجال قليلة رغم التغيرات السياسية والاقتصادية السريعة التي تعصف بالبلدان العربية في العصر الراهن. ومن هنا تعد هذه الدراسة بادرة لمحاولة تعميق البحث في مفهوم الانتماء الوطني في المجتمع العربي الليبي؛ لذا نحاول هنا إيجاز ما تم التوصل إليه من دراسات أجنبية وعربية تناولت مفهوم الانتماء بشكل عام.

ومن الدراسات الأجنبية التي أجريت في هذا المجال دراسة Bulakh (2020) التي هدفت إلي معرفة العلاقة بين قيمة التوجهات الثقافية و الانتماء الوطني لدى الطلاب الكوريين بالمؤسسات التربية العليا. وبينت أهم النتائج أن النسبة الأكبر من الطلاب يختلفوا في متوسط الانتماء الوطني، حيث كان مستواهم أقل من المرتفع. كما أظهرت النتائج أن قوة واتجاه العلاقة بين قيمة التوجهات الثقافية والانتماء الوطني لدى الطلبة مختلفة. حيث كانت هذه العلاقة ضعيفة بالنسبة لطلبة المدن، بينما كانت العلاقة قوية وذات اتجاه بالنسبة لطلبة الأرياف. كما قام Bowman and Smedley (2013) بدراسة للكشف عن الانتماء الديني والرضا لدى طلبة الجامعة في الولايات المتحدة الأمريكية، بينت نتائجها أن طلاب الجامعة الذين ليس لديهم أي انتماء ديني تحصلوا على أقل مستوى في الرضا. بينما الطلاب الذين لديهم انتماء إلي طائفة البروتستانت تحصلوا على أعلى مستوى في الرضا. وأشارت نتائج الدراسة التي قام بها Forsthofer & Martini (1992) إلي انخفاض درجات الوعي بالانتماء الوطني لدى طلاب الجامعة الطليان مقارنة بالطلبة الألمان. أما دراسة Al-nani, Khateeb & Atawi (2015) قد هدفت الي معرفة العلاقة بين التفكير الإبداعي والانتماء الوطني لدى الأطفال في الأردن، وكذلك معرفة الفروق في هذه المتغيرات وفقا للجنس والعمر. وتوصلت إلي بعض النتائج منها ارتفاع درجات الانتماء الوطني لدى الأطفال، وكذلك وجود فروق في الانتماء الوطني تعود للعمر لصالح الأطفال الأكبر عمرا، بينما لا توجد فروق وفقا للجنس.

وعلى المستوى العربي أجرى عقيلان (2018) دراسة هدفت إلي معرفة العلاقة بين الأمن النفسي والانتماء الوطني لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، وكذلك معرفة الفروق في والانتماء الوطني وفقا لبعض

المتغيرات. وكان من أهم نتائجها وجود درجة استجابة متوسطة على الدرجة الكلية لمقياس الانتماء الوطني. وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الانتماء الوطني لدى الطلبة تعزى لمتغيرات: الجنس، ومكان الإقامة، في حين كانت الفروق دالة باختلاف التخصص ولصالح تخصصات علوم إدارية واقتصادية، والتنمية الاجتماعية والأسرية. وأجرى كريم (2014) دراسة من أهدافها الكشف عن مستوى الانتماء الوطني لدى أطفال الروضة ومعرفة الفروق في قيم الانتماء الوطني تبعا للجنس، ومن أبرز نتائجها أن مستوى الانتماء الوطني لدى أطفال الرياض كان جيد جدا كما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث. كما أجرى أبو المعاطي و أحمد (2018)دراسة عبر حضارية مقارنة بين الطلاب المصريين والعراقيين والسعوديين، من أهدافها التعرف على مستوى الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعة وكذلك الفروق وفقا للجنسية والنوع، وأسفرت نتائج هذه الدراسة إلي أن مستوى الانتماء تتراوح بين المتوسط وأعلى من المتوسط لدى المجموعات الثلاث، بينما لا توجد فروق في الانتماء بين الجنسين. وتوصل الثبيتي وحسين (2016) في دراستهما على طلبة الجامعة إلي مجموعة من النتائج منها ارتفاع المستوى العام للمواطنة لدى طلبة الجامعة، وأيضا عدم وجود فروق جوهرية في مستوى المواطنة بوجه عام تعزى إلى التخصص أو الجنس أو المستوى الدراسي، بينما اتضح أن الإناث أكثر التزاما بمعايير المجتمع من الذكور، وأيضا أتضح أن الخريجين هم أكثر التزاما بمعايير المجتمع من طلاب السنة الأولى.

وأيضا أجرت رانية اللواح (2008) دراسة هدفها الكشف عن الانتماء وعلاقته بالمتغيرات الدينامية الديموغرافية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة. وقد بينت أهم النتائج وجود فروق في أبعاد الانتماء والدرجة الكلية للانتماء تعزى لمتغير السنة الدراسية لصالح السنة الثالثة أكثر من الطلبة في السنة الأولى والثانية والرابعة. وأشارت نتائج دراسة باظة (2012) إلي ارتفاع مستوى الانتماء الوطني لدى الطلاب والطالبات، و إلي وجود علاقة بين الانتماء الوطني والصلابة النفسية. و أكدت نتائج الدراسة التي قام بها العرجا و عبدالله (2015) على عدم وجود فروق في الشعور بالانتماء الوطني تعزى لمتغير العمر والحالة الاجتماعية والرتبة العسكرية ومكان السكن لدى قوات الأمن الوطني في بيت لحم. أما دراسة دغمش (2019) عن واقع الانتماء الوطني لدى طلبة المدارس الثانوية بمدين غزة، فقد أشارت نتائجها إلي تمتع عينة الدراسة بمستوى أعلى من المتوسط في الانتماء الوطني، كما توجد فروق بين الذكور الإناث في الانتماء لصالح الذكور.

وكذلك وجدت دراسة الجبوري (2010) التي أجريت على طلبة جامعة بابل أن 45% من عينة الدراسة لديهم مستوى عال من المواطنة، مقابل 30% بمستوى متوسط، و 24% بمستوى ضعيف. كما تبين أن الإناث أكثر مواطنة من الذكور. وأخيرا، أظهرت نتائج دراسة حماد (2005) أنه لا توجد فروق في مستوى إدراك الشباب الجامعي الفلسطيني لمفهوم العولمة والهوية الثقافية والانتماء الوطني تعزى إلي نوع التعليم (التقليدي– المفتوح) والمستوى الأول والرابع، بينما توجد فروق لصالح الإناث في مفهوم العولمة وفروق لصالح المستوى الرابع.

وبالنظر في الدراسات السابقة نلاحظ الآتي:–

1. أشارت نتائج الدراسات السابقة بشكل عام إلى أهميه مفهوم الانتماء الوطني في مراحل العمر المختلفة و على المستويين العربي والأجنبي.
2. اختلفت الدراسات السابقة في نتائجها، منها ما تشير إلي ارتفاع مستوى الانتماء الوطني لدى طلاب الجامعة ووجود فروق في ذلك بين الذكور والإناث والتخصص، ومنها ما يشير إلي انخفاض الانتماء الوطني وعدم وجود فروق بين في ذلك بين الذكور والإناث والتخصص.
3. تنوعت الدراسات السابقة في مصادرها، فمعظمها لجأت إلي فحص مستوى الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعة، بينما قلة من هذه الدراسات ركزت على دراسة علاقة الانتماء الوطني ببعض المفاهيم النفسية الأخرى.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهجية الدراسة:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي نظراً لانسجامه مع طبيعة الدراسة الحالية والحصول على المعلومات المناسبة للإجابة عن أسئلة الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع طلاب جامعة طبرق للعام الدراسي(2020–2021) والبالغ عددهم (11250) طالب وطالبة* موزعين على خمسة عشر (15) كلية، اختار الباحثان منها أربع (4) كليات بالطريقة العشوائية* لسحب عينة الدراسة منها. ثم قسم الباحثان هذه الكليات وفقا للتخصص إلي قسمين: كليات علمية، وكليات أدبية لتتناسب مع أغراض أهداف الدراسة. ومن ثم تكونت عينة الدراسة من (185) طالب وطالبة بواقع (84) ذكور و (101) إناث من المراحل الدراسية الأربعة. والجدول رقم (1) يبين توزيع العينة تبعاً لمتغيرات الدراسة.

جدول (1)

يوضح خصائص عينة الدراسة

وفقا للتخصص والجنس والمرحلة الدراسية

المتغيرات	مستوياتها	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	84	45.4
	إناث	101	54.6
التخصص	كليات أدبية	109	58.9
	كليات علمية	76	41.1
المرحلة	المرحلة الأولى	41	22.2
	المرحلة الثانية	54	29.2
	المرحلة الثالثة	42	22.7
	المرحلة الرابعة	48	25.9
المجموع		185	%100

وتوزعت النسبة المئوية للعينة حسب الجنس إلى (45.4%) للذكور مقابل (54.6%) للإناث، وأيضا توزعت النسبة المئوية للعينة حسب التخصص إلي (58.9%) من طلاب التخصص الأدبي، مقابل (41.1%) من طلاب التخصص العلمي. وكذلك توزعت النسبة المئوية للعينة حسب المرحلة الدراسية إلي (22.2 %) من طلاب السنة الأولى، و (29.2%) من طلاب السنة الثانية، و (22.7%) من طلاب السنة الثالثة، و (25.9%) من طلاب السنة الرابعة.

* البيانات مأخوذة من إدارة مسجل عام الجامعة.

* الكليات التي اختار الباحثان سحب عينة الدراسة منها هي: كلية الآداب، كلية التربية، كلية الموارد الطبيعية، كلية العلوم.

أداة الدراسة:

قام الباحثان بتطوير أداة للدراسة الحالية من خلال الرجوع إلي الأدبيات في مجال الانتماء الوطني، والاستفادة من بنود المقاييس الواردة في بعض الدراسات السابقة مثل دراسة باظة (2012)، ودراسة أبو ركبة (2012)، وكذلك الاعتماد على الآراء التي أوصى بها الخبراء والمحكمين في الدراسة الاستطلاعية. وبناء على ذلك تكون المقياس في صورته النهائية من جزئين: الجزء الأول يحتوي على معلومات شخصية تتعلق بالمفحوص، أما الجزء الثاني: فيتكون من عبارات المقياس البالغ عددها (30) عبارة موزعة على ستة مجالات هي: الديني، والاجتماعي، والثقافي، والاقتصادي، والسياسي، والنفسي. وتكون الإجابة على عبارات المقياس باختيار أحد البدائل (دائما– غالبا– أحيانا– نادرا– أبدا) وتصحح على التوالي بالدرجات (5–4–3–2–1)، باستثناء العبارات السلبية فتصحح عكس ذلك الاتجاه، ويتم حساب درجة المفحوص على المقياس بجمع درجاته على جميع العبارات، وتتراوح الدرجة الكلية على المقياس بين (30– 150 درجة)، وتعبر الدرجة المنخفضة عن ضعف الانتماء الوطني فيما تعبر الدرجة المرتفعة عن مستوى مرتفع من الانتماء الوطني. وفيما يلي عرض نتائج الدراسة الاستطلاعية ونتائجها.

الدراسة الاستطلاعية:

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية للتحقق من صلاحية المقياس للتطبيق من خلال عرضه في مراحل الإعداد والتطوير على عدد من المحكمين في تخصصات مختلفة، وذلك لحساب الصدق والثبات على عينة قوامها (40) طالب وطالبة، وفيما يلي هذه النتائج:

أولا. صدق المقياس:

قام الباحثان بحساب الصدق الظاهري للمقياس، حيث تم عرض مقياس الانتماء الوطني على (6) من الخبراء[1] للحكم على مدى ملائمة عبارات المقياس لما وضعت له ولعينة الدراسة، وقد أتفق المحكمون

[1] أسماء الخبراء والمحكمين

1. أ.د. فتحي الدايخ طاهر/ قسم علم النفس / جامعة عمر المختار.
2. أ.د أبوبكر عبدالجواد أبوبكر/ قسم علم النفس/ جامعة عمر المختار فرع القبة.
3. د. عبدالحكيم عبدالحميد بوشنيف/ قسم علم النفس/ جامعة بنغازي.
4. د. أبوبكر فضل لامين / قسم علم النفس علم / جامعة طبرق.

على ملائمة معظم عبارات المقياس لقياس الانتماء الوطني ووضوحها ومناسبتها لعينة الدراسة بنسبة تتجاوز 95 % ويعد ذلك مؤشرا جيدا للصدق الظاهري للمقياس، ويوضح الجدول رقم (2) توزيع عبارات المقياس على المجالات الفرعية والعبارات السلبية.

جدول (2)

يوضح توزيع فقرات المقياس على المجالات الفرعية والفقرات المعكوسة

المجالات	رقم الفقرات الايجابية	رقم الفقرات السلبية	عدد الفقرات
الاجتماعي	2-19-7-25	18	5
الثقافي	29 - 13 – 5 -1	4	5
السياسي	22 - 12 – 10 – 8	11	5
الاقتصادي	27 - 20 – 14 – 9 – 3	-	5
الديني	26 - 23 – 15 – 17	28	5
النفسي	30 - 21 – 16 – 24 – 6	-	5
المقياس ككل	**26**	**4**	**30**

ثانيا– ثبات المقياس:

قام الباحثان بحساب معامل ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار بعد مضي أسبوعين على التطبيق الأول على العينة الاستطلاعية (40) طالب وطالبة، كما تم حساب الثبات عن طريق استخراج معامل الاتساق الداخلي كرونباخ– ألفا (Cronbach's alpha)، ويكشف جدول رقم (3) هذه النتائج.

جدول (3)

يوضح معاملات ثبات مقياس الانتماء الوطني حسب الطرق المستخدمة

مجالات المقياس	عدد العبارات	طريقة الثبات	
		إعادة الاختبار	ألفا
الاجتماعي	5	0.75	0.81
الثقافي	5	0.78	0.76
السياسي	5	0.77	0.79
الاقتصادي	5	0.80	0.74

5. د. فتحي أمراجع أمصادف/ قسم علم النفس/ جامعة طبرق.
6. أ.د. أشرف حافظ/ قسم الفلسفة / جامعة طبرق.
7. أ.د. سليمان حسن زيدان/ قسم اللغة العربية/ جامعة طبرق.

الديني	5	0.81	0.84
النفسي	5	0.75	0.80
المقياس ككل	**30**	**0.82**	**0.90**

يتضح من الجدول أن قيمة معامل ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار وباستخدام معامل ارتباط بيرسون كانت تتراوح بين (0.75 – 0.81) ومعامل ارتباط المقياس ككل (0.82)، أما قيمة معامل ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ فقد تراوحت بين (0.74 – 0.84) وبلغت قيمة معامل ثبات المقياس ككل (0.90)، عليه فان هذه القيم مرتفعة ودالة إحصائيا عند مستوى 0.001 وتدل على مستوى ثبات جيد جدا يمكن التعويل عليه بالنسبة لهذا المقياس.

الوسائل الإحصائية:

تم معالجة البيانات إحصائيا باستخدام برنامج الحزم الإحصائية (SPSS) إصدار (22)، واختيرت التحليلات الإحصائية طبقاً لخصائص العينة وأسئلة الدراسة، واشتملت التحليلات على ما يلي:

1. معمل ثبات ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)
2. معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Correlation)
3. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية (Standard deviations & Means)
4. الأوزان النسبية (Relative Weights)
5. اختبار "ت" لعينتين مستقلتين (Independent Sample T-test)
6. تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVAs)

إجراءات الدراسة:

لقد تم إجراء الدراسة وفق الخطوات الآتية:-

1. تحديد موضوع الدراسة وأهدافها الأساسية.
2. تحديد مجتمع الدراسة الأصلي واختيار أفراد عينة الدراسة وطريقة الاختيار.
3. الاطلاع على الأدبيات من نظريات ودراسات سابقة عن موضوع الدراسة.

4. الاطلاع على مقاييس الانتماء الوطني المختلفة المتوفرة في المجال وتطوير مقياس يتناسب مع أغراض الدراسة الحالية والتأكد من صلاحيته من خلال التحقق من صدقه وثباته على عينة استطلاعية.
5. تطبيق المقياس بشكل جماعي على أفراد العينة.
6. جمع وتصحيح المقياس ومعالجته إحصائيا باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS.
7. عرض نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة وظروف المجتمع الأصلي الذي أخذت منه العينة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

سيعرض الباحثان هنا النتائج التي توصلا إليها حسب تسلسل أسئلة الدراسة، مع ذكر الأسلوب الإحصائي المستخدم، ثم مناقشة هذه النتائج وتفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة والمجتمع الذي أخذت منه العينة.

أولا: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي ينص على: "ما مستوى قيم الانتماء الوطني لدى طلاب جامعة طبرق؟"

وللإجابة عن هذا التساؤل قام الباحثان بإيجاد المجموع الكلي للدرجات التي حصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس الانتماء الوطني، واستخرجا درجات المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لكل مجال من المجالات الفرعية للمقياس، وكذلك الدرجة الكلية للمقياس، ويوضح الجدول رقم (4) هذه النتائج.

جدول (4)

يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية للمجالات الفرعية لمقياس الانتماء الوطني

(ن = 185)

مقياس الانتماء الوطني	الدرجة الكلية		عدد الفقرات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %
	أدنى	أعلى				
الاجتماعي	5	25	5	16.85	2.78	%67.4
الثقافي	5	25	5	20.38	3.07	%81.52
السياسي	5	25	5	20.70	3.23	%82.8
الاقتصادي	5	25	5	20.77	3.09	%83.08
الديني	5	25	5	20.32	2.89	%81.28
النفسي	5	25	5	21.25	3.17	%85
الدرجة الكلية	**30**	**150**	**30**	**123.61**	**13.46**	**%82.40**

يتضح من جدول (4) أن مستوى قيم الانتماء الوطني لدى طلاب جامعة طبرق كان جيد جداً حيث أن المتوسط الحسابي لإجابات العينة على المقياس ككل كان (123.61) وانحراف معياري قدره (13.46) وبوزن نسبي قدره (82.40%) وهذا يدل على أن طلبة الجامعة لديهم مستوى انتماء وطني مرتفع على المقياس ككل.

كما يتضح من الجدول أن أعلى مستويات الانتماء الوطني التي حصل عليها طلبة الجامعة كانت على مجالات الانتماء الفرعية: النفسي، والاقتصادي، والسياسي، والثقافي، والديني على التوالي. حيث كان الانتماء النفسي يمثل أعلى نسبة في مجالات الانتماء بوزن نسبي قدره (85%) ويليه الانتماء الاقتصادي بوزن نسبي قدره (83.08%)، وفي المرتبة الثالثة يأتي الانتماء السياسي بوزن نسبي قدره (82.8%)، وفي المرتبة الرابعة الانتماء الثقافي والديني بوزن نسبي (81.52% و 81.28%) على التوالي، وأخيرا يأتي الانتماء الاجتماعي بوزن نسبي قدره (67.4%).

وهذه النتائج تتفق مع معظم نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة Al-nani, Khateeb & Atawi (2015) و Bulakh (2020)، والعقيلان (2018)، وأبو المعاطي وأحمد (2018)، و الثبيتي وحسين (2016) و باظة (2012)، ودغمش (2019)، والجبوري (2010)، كريم (2014) في أن مستوى الانتماء الوطني يتراوح ما بين فوق المتوسط والمرتفع لدى طلبة الجامعة.

ويرى الباحثان من خلال هذه النتائج أن هناك مستوى عال من الانتماء الوطني لدى طلبة جامعة طبرق وهو مؤشر جيد على وجود حس المسؤولية والانتماء لديهم تجاه وطنهم في ظل هذه الظروف الصعبة،

ويلقي علينا مزيدا من المسؤوليات تجاههم، ولعل ذلك راجع إلي الظروف الصعبة التي تمر بها الدولة الآن عززت الانتماء لدى الشباب، أو أنه راجع إلي دور الجامعة بمقرراتها ومناهجها في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى طلابها.

ثانيا – النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي ينص على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قيم الانتماء الوطني لدى طلاب جامعة طبرق يمكن أن تعزى لمتغير الجنس (ذكور – إناث)؟"

وللإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحثان اختبار ت (T-Test) لعينتين مستقلتين، والجدول رقم (5) يبين هذه النتائج.

جدول (5)

يوضح دلالة الفروق في قيم الانتماء

الوطني لدى طلاب جامعة طبرق حسب متغير الجنس

مجالات مقياس الانتماء الوطني	الجنس	العدد ن	المتوسط م	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الاجتماعي	ذكور	84	16.77	3.08	0.63	0.52 غير داله
	إناث	101	16.92	2.51		
الثقافي	ذكور	84	20.45	2.97	0.27	غير داله 0.78
	إناث	101	20.32	3.17		
السياسي	ذكور	84	20.90	3.41	0.11	غير داله 0.91
	إناث	101	20.53	3.08		
الاقتصادي	ذكور	84	20.61	3.08	0.63	غير داله 0.52
	إناث	101	20.91	3.12		
الديني	ذكور	84	20.53	3.12	0.33	غير داله 0.74
	إناث	101	20.15	2.70		
النفسي	ذكور	84	21.20	3.25	0.20	غير داله 0.84
	إناث	101	21.29	3.11		
المقياس ككل	ذكور	84	123.96	14.20	0.54	غير داله 0.58
	إناث	101	123.32	12.88		

يلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من طلاب الجامعة في مستوى الانتماء الوطني سواء في الدرجة الكلية على المقياس أو في مجالاته الفرعية،

حيث كانت جميع قيم (ت) المحسوبة غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05. وهو ما يعني أن الذكور لا يختلفون عن الإناث في مستوى الانتماء الوطني. وتتفق هذه النتائج مع دراسة حماد (2005) ودراسة عقيلان (2018) ودراسة أبو المعاطي وأحمد (2018)، ودراسة الثبيتي وحسين (2016)، ودراسة Al-nani, Khateeb & Atawi, 2015. بينما تختلف مع نتائج دراسة الجبوري (2010)، ودراسة دغمش (2019)، ودراسة كريم (2014) التي وجدت فروق بين الذكور والإناث في الانتماء الوطني.

ويعزوا الباحثان هذه النتيجة إلي أن المجتمع الليبي مجتمع مسلم محافظ يؤمن بأن الانتماء للوطن والحفاظ عليه من الدين، كما أن طلاب الجامعة يعيشون في ظروف بيئة متشابهة تقريبا، سواء كانت من الناحية الاجتماعية، أو الاقتصادية، أو حتى من ناحية الظروف السياسية التي تمر بها البلاد، كل ذلك قد يكون مسئولا عن ترسيخ مفهوم الانتماء بشكل كبير و وحده لدى الشباب الجامعي كما بينته النتائج المتعلقة بالسؤال الأول.

ثالثاً:-النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث الذي ينص على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قيم الانتماء الوطني لدى طلاب جامعة طبرق يمكن أن تعزى لمتغير التخصص (العلمي- الأدبي)؟"

وللإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحثان اختبار ت (T-Test) لعينتين مستقلتين، والجدول رقم (6) يبين هذه النتائج.

جدول (6)

يوضح دلالة الفروق في قيم الانتماء

الوطني لدى طلاب جامعة طبرق حسب متغير التخصص

مجالات مقياس الانتماء الوطني	التخصص	العدد ن	المتوسط م	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الاجتماعي	علمي	76	19.86	2.72	1.34	غير داله 0.18
	أدبي	109	20.37	2.38		
الثقافي	علمي	76	18.47	2.62	0.03	غير داله 0.97
	أدبي	109	18.48	2.60		
السياسي	علمي	76	18.64	2.63	0.94	غيرداله 0.34
	أدبي	109	19.53	2.86		

الاقتصادي	علمي	76	19.76	3.31	3.85	داله 0.000
	أدبي	109	21.48	2.73		
الديني	علمي	76	19.89	2.83	0.70	غير داله 0.48
	أدبي	109	20.17	2.53		
النفسي	علمي	76	20.97	3.49	1.00	غير داله 0.31
	أدبي	109	21.44	2.92		
المقياس ككل	علمي	76	120.85	16.71	2.35	داله 0.03
	أدبي	109	125.54	10.28		

يتضح من الجدول أعلاه أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين طلاب الجامعة ذوي التخصص الأدبي وطلاب الجامعة ذوي التخصص العلمي في مستوى الانتماء الوطني، لصالح الطلاب ذوي التخصص الأدبي، حيث نجد أن متوسط الانتماء الوطني بالنسبة للمقياس ككل أعلى لدى ذوي التخصص الأدبي (125.54) من متوسطها لدى ذوي التخصص العلمي (120.85) وقد جاءت قيمة ت المحسوبة (2.35) وهي دالة إحصائيا عند مستوى 0.05. وهو ما يعني أن طلاب الجامعة ذوي التخصص الأدبي يختلفون عن الطلاب ذوي التخصص العلمي في مستوى الانتماء الوطني، حيث أنهم حصلوا على درجات أعلى في مستوى الانتماء للوطن من الطلاب ذوي التخصص العلمي.

كما يلاحظ من الجدول أيضا أن هناك فروق بين طلاب الجامعة ذوي التخصص الأدبي وذوي التخصص العلمي في مجال الانتماء الاقتصادي، حيث كانت الفروق دالة عند مستوى دلالة 0.001، والفروق لصالح ذوي التخصص الأدبي بمتوسط حسابي (21.48). أي أن طلاب الجامعة ذوي التخصص الأدبي حصلوا على درجات أعلى في مستوى الانتماء للوطن في المجال الاقتصادي عن الطلاب ذوي التخصص العلمي. أما بالنسبة لنتائج مجالات الانتماء الوطني الأخرى فقد كانت الفروق فيها جميعا غير دالة إحصائيا. وتتفق هذه النتائج مع دراسة العقيلان (2018)، وتختلف مع تنتائج دراسة الثبيتي وحسين (2016) في أن الانتماء الوطني يختلف باختلاف التخصص.

ويعزوا الباحثان هذه النتيجة إلي نوع التعليم، حيث أن نوع التعليم الجامعي في التخصص الأدبي يقوم على تنمية قيم الانتماء الوطني وذلك من خلال طبيعة المقررات التي يدرسها طلاب هذا التخصص؛ مثل مقرر التربية الوطنية، والسياسية، والدينية، والتاريخية، وكذلك محتوى المناهج الدراسية التي عادة تساهم وتعزز قيم الانتماء ومدى انعكاسها على زيادة الانتماء إلي الوطن لدى الطلاب.

رابعاً:- النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع الذي ينص على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قيم الانتماء الوطني لدى طلاب جامعة طبرق يمكن أن تعزى لمتغير المرحلة الدراسية (الأولى – الثانية- الثالثة- الرابعة)؟"

للإجابة عن هذا التساؤل قام الباحثان بتقسيم عينة الدراسة إلي أربع مجموعات صغيرة وفقا للمرحلة الدراسية (المرحلة الأولى- المرحلة الثانية- المرحلة الثالثة- المرحلة الرابعة). ثم حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات كل مجموعة على الدرجة الكلية لمقياس الانتماء الوطني، كما هو مبين في الجدول رقم (7).

جدول رقم (7)

يوضح نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات

طلاب جامعة طبرق على مقياس الانتماء الوطني حسب متغير المرحلة الدراسية

مقياس الانتماء الوطني	متغير المر حلة الدراسية	العدد ن	المتوسط م	الانحراف المعياري ع
درجات الانتماء الكلية	المرحلة أولى	41	124.97	12.09
	المرحلة ثانية	54	122.87	14.55
	المرحلة ثالثة	42	121.95	17.09
	المرحلة رابعة	48	124.75	9.24
	الكلي	185	123.61	13.46

يلاحظ من الجدول أعلاه أن هناك تفاوتًا طفيفا بين المتوسطات الحسابية لدرجات طلاب الجامعة على مقياس الانتماء الوطني تبعًا للمرحلة الدراسية، ولمعرفة ما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائيا بين هذه المتوسطات استخدم الباحثان تحليل التباين الأحادي. والجدول رقم (8) يبين هذه النتائج.

جدول رقم (8)

يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين درجات

طلاب جامعة طبرق على مقياس الانتماء الوطني حسب متغير المرحلة الدراسية

مقياس الانتماء الوطني	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف المحسوبة	مستوى الدلالة
درجات الانتماء الكلية	بين المجموعات	283.778	3	94.59	0.51	غير داله 0.67
	داخل المجموعات	33089.973	181	182.81		
	المجموع	33373.751	184			

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة "ف" المحسوبة (0.51) أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وهو ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الانتماء الوطني بين المتوسطات الحسابية لطلاب جامعة طبرق حسب المراحل الدراسية المختلفة (الأولى– الثانية– الثالثة– الرابعة). وعلى ذلك يمكن القول أن درجات طلاب الجامعة على مقياس الانتماء الوطني لا تختلف باختلاف المرحلة الدراسية التي ينتمون إليها. وتتفق هذه النتائج مع دراسة الثبيتي وحسين (2016)، ودراسة الجبوري (2010) التي وجدت أن الانتماء الوطني لا يختلف باختلاف المرحلة الدراسية لدى طلبة الجامعة. ويعزوا الباحثان هذه النتيجة إلي طبيعة مجتمع الدراسة حيث أن أفراد عينة الدراسة من مجتمع متجانس من الناحية الاجتماعية والسياسية، كما أنهم جميعهم طلاب جامعة ويخضعون لنفس نظام التعليم، إضافة إلي ما رافق التغيرات السياسية في البلاد من صحوة وطنية وفكرية وثقافية ودينية رسخت الانتماء الوطني لدى الشباب الجامعي في جميع المراحل الدراسية دون استثناء.

خلاصة النتائج:

توصلت الدراسة الحالية إلى النتائج الآتية:–

1. يتمتع طلاب جامعة طبرق بمستوى مرتفع من الانتماء الوطني.
2. أعلى مستويات الانتماء الوطني التي حصل عليها طلبة الجامعة كان على الانتماء (النفسي) وأقل مستويات الانتماء كان على الانتماء (الاجتماعي).

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الانتماء الوطني تبعا لمتغير الجنس (الذكور والإناث).
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الانتماء الوطني تبعا لمتغير التخصص، بين الطلاب ذوي التخصص الأدبي وذوي التخصص العلمي، لصالح ذوي التخصص الأدبي.
5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الانتماء الوطني تبعا لمتغير المرحلة الدراسية بين طلاب المرحلة الأولى والثانية والثالثة والرابعة.

التوصيات:-

1. على جهات الدولة المسئولة الاهتمام بتلبية احتياجات الأساسية للمواطنين لا سيما الشباب منهم من أجل أن تغرس فيهم حب الوطن والدفاع عنه.
2. إعداد دورات لأعضاء هيئة التدريس الجامعي في القدرة على تنمية الانتماء الوطني وغرسها لدى طلابهم من خلال الأنشطة التدريسية.
3. العمل على تعزيز ودعم الاحتفالات بالمناسبات الوطنية بالجامعة بما ينمي لدى الطلبة روح الانتماء لوطنهم ولا سيما بالكليات ذات التخصص العلمي.
4. وضع مقرر للتربية الوطنية بالسنة الأولى من ضمن المناهج المقدمة لكليات الجامعة خاصة الكليات العلمية مما يساعد على غرس حب الوطن والانتماء إليه.

المقترحات:-

1. إجراء دراسة للتعرف على دور الذي تعلبه الجامعات في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى طلابها.
2. إجراء دراسة لمعرفة مستوى قيم الانتماء الوطني لدى أطفال المدارس الابتدائية باعتبار مرحلة الطفولة هي المرحلة التي تغرس فيها القيم وتتشكل فيها الشخصية.
3. إجراء دراسة مقارنة لمعرفة قيم الانتماء الوطني لدى الأسر العادية والأسر التي لديها شهداء أو فاقدي من جراء الحروب.
4. إجراء دراسة مقارنة لمعرفة الانتماء الوطني لدى المعاقين والعاديين من طلاب الجامعة.

مراجع الدراسة

أولا: المراجع العربية:

- أبو المعاطي، وليد محمد.، أحمد، منار منصور.(2018). مستوى الانتماء للوطن والرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعة، دراسة ثقافية مقارنة. مجلة البحث العلمي في التربية، العدد التاسع عشر، ص ص 565- 594.
- أبو ركبة، أُسامة عبد الرؤوف ديب. (2012). أبعاد التنشئة السياسية وعلاقتها بالانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.
- باظة، أمال. (2012). مقياس الشعور بالانتماء الوطني والقومي العربي لدى المراهقين والشباب. مكتبة الأنجلو المصرية: القاهرة.

- بدير، كريمان محمد عبدالسلام.(1995).أثر بعض الأنشطة التربوية لطفل ما قبل المدرسة في تنمية الانتماء الوطني. في دراسات وبحوث في الطفولة المصرية، عالم الكتاب: القاهرة، ط1، ص ص 174- 203.

- الثبيتي، محمد عثمان.، و حسين، محمد فتحي عبدالفتاح. (2016)..دور إدارة الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة جامعة تبوك. مجلة جامعة الطيبة للعلوم التربوية. مج. 11، ع. 3،6 201. ص ص، 349-365.

- الجبالي، حسني. (2001). علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق. مكتبة الانجلو المصرية: القاهرة.
- الجبوري، ظاهر محسن هاني.(2010).مفهوم المواطنة لدى طلبة الجامعة: دراسة ميدانية لطلبة جامعة بابل، مجلة جامعة بابل، العلوم الإنسانية، المجلد (18)، العدد (1)..
- جابر، جودة بني. (2004). علم النفس الاجتماعي. دار الثقافة للنشر والتوزيع: عمان.
- حماد، شريف علي. (2005). مستوى إدراك الشباب الجامعي الفلسطيني لمفهوم العولمة

وعلاقته بالهوية الثقافية والانتماء. مؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر (من 7 – 8 أبريل)، كلية أصول الدين– الجامعة الإسلامية، غزة.

- الحموز، عايد.، المصري، إبراهيم.، عابدين، حاتم.(2019). دور جامعة الخليل في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى طلبة كلية التربية من وجهة نظرهم. مجلة العلوم النفسية والتربوية، العدد 5، (3)، ص ص 187 – 205.
- الخزاعي، حسين.، الشمايلة، إيمان.(2014). مستوى المواطنة والانتماء لدى العاملين في المؤسسات الأردنية "دراسة اجتماعية تطبيقية. دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلّد 41، (1) ص ص 347– 372.
- خطيب، محمد بن شحات حسين.(2020). دور الجامعة في تعزيز وترسيخ دور قيم الانتماء والمواطنة لدى طلبتها في ضوء التغيرات الثقافية ومستجدات العصر. المجلة العربية للنشر العلمي، العدد العشرون، ص ص 149– 168.
- دغمش، فواز زياد. (2019). أثر بعض العوامل على واقع الانتماء الوطني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة غزة. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، غزة. مجلد 27، العدد 5، ص ص 421– 49.
- ربيعة، علاونة. (2017). الانتماء وعلاقته بتحقيق الذات لدى الطالب الجامعي، دراسة ميدانية بجامعة محمد لمين دباغين سطيف، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 30، ص ص 23 – 40.
- الطاهات، ابراهيم.، والقاعود، زايد. (1995). أثر الهيئات الثقافية في محافظة أربد في ترسيخ الانتماء الوطني، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، مجلد 10، العدد 5.
- العبدالقادر، بدر بن علي بن عبدالله.(2018). الانتماء الي الوطن وأثره في حماية الشباب من الانحراف. مؤتمرات واجب الجامعات السعودية وأثرها في حماية الشباب من الجماعات والأحزاب والانحراف، المجلد الخامس (من 28 – 29 يناير)، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- العرجا، ناهد سابا.، عبدالله، تيسير محمد.(2015). الأمن النفسي وعلاقته بالانتماء الوطني لدى قوات الأمن الوطني الفلسطين في منطقة بيت لحم. المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، مجلد 31، العدد 62، ص ص 75– 122.

- العقيل، عصمت حسن.، و الحياري، حسن أحمد. .(2014) دور الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد10 ، عدد4 ، ص ص 517 – 529.
- عقيلان، سليمان عقيلان النميلات.(2018). الأمن النفسي وعلاقته بالانتماء الوطني لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة. الدراسات العليا– قسم الإرشاد النفسي.

- كريم، وفاء قيس. (2014). قيم الانتماء الوطني لدى أطفال الرياض، دراسة مقارنة بين أطفال المحرومين وغير المحرومين من احد الوالدين. مجلة الأستاذ، المجلد 2، العدد 208، ص ص 275 – 296.
- اللواح، رانية. (2008).الانتماء وعلاقته بالمتغيرات الدينامية الديموغرافية لدى الشباب الفلسطيني. (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة الأقصى، غزة.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

- Al Anani , H., Al Khateeb, B., & Atawi, N. (2015). Creative thinking and its relationship with the national affiliation among children of kindergartens and primary schools of Ein Al-Basha Directorate of Education in Jordan. International Journal of Adult and Non Formal Education, Vol. 3 (2), pp. 062-077.

- Bowman, N, A., & Smedley, C, T. (2013). The forgotten minority: examining religious affiliation and university satisfaction. High Educ, (65),745–760.

- Bulakh, I. (2020). Relationship between cultural value orientations and national affiliation of Ukrainian students youth. 10 (55)pp 5-14.

- Forsthofer, R., & Martini, M. (1992). A comparative study of the consciousness of national affiliation in German and Italian students. Ricerche di Psicologia, 16 (4), 29 – 47.